10966 - سمعت الإمام أبا الطيب سهل بن محمد بن سليمان يقول : سمعت والدي يقول : سمعت بعض أهل الأدب يقول : عن أبي حاتم عن عبيدة معمر بن المثنى قال : سئل يونس بن حبيب النحوي عن المثل المشهور كمجير أم عامر قال Y خرج فتيان من العرب للصيد و أثاروا ضبعا ففلتت من أيديهم و دخلت خباء لبعض العرب فخرج إليهم فقال : و ا لا تصلون إليها و قد استجارت بي فخلوه و إياها فلما انصرفوا عمد الرجل إلى خبز و سمن فثرده و قربه إليها فأكلت حتى شبعت و تمددت في جانب الخباء و غلب الأعرابي النوم فلما استثقل وثبت إليه فقرضت حلقه و بقرت بطنه و أكلت حشوته و خرجت تسعى و جاء أخو المقتول فلما نظر إليه أنشأ يقول : .

(و من يصنع المعروف في غير أهله يلاقي كما لاقى في مجير أم عامر) .

(أعد لها لما استجارت ببيته قراها من ألبان اللقاح الغرائر) .

(فأشبعها حتى إذا ما تملئت فرطه بأنياب لها و أظافر) .

(فقل لذوي المعروف هذا جزاء من يجود بمعروف إلى غير شاكر)